
مجلة
هلنا
Halna
تأسست يوليو ٢٠٢٣
إجتماعية - ثقافية - تراثية
إدارة وتحرير : م . عصمت ضيف الله الملهطاني
المستشار الإعلامي : شيخ الصحفيين أ . عيد وحيده
مجلة شهرية - القبائل العربية في مصر وليبيا ودول المغرب العربي - فبراير 2025
العدد 20
م. محمود الفحام
من وحي الأندلس
محطة الضبعة النووية وتأثيرها الإيجابي على البيئة
أ.د. حسن شعبان
أ. حسني جرامون
بـر الـوالـديـن
أ. سليمة لعبيدي
سوء الظن ف الغالب حرام
وحسن الظن خلانا مضاحك





مجلة هلنـــا - القبائل العربية في مصر وليبيا

تتقدم بأحر التعازي لعائلة بو جليل
و قبائل الرماح وكل هلنا ضنا برغوث
في مصر وليبيا في وفاة المغفور له
الشهيد العقيد / كريم ياسين شحاته بو جليل
داعين الله عز وجل أن يتغمده في رحمته
ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون



مجلة هلنـــا - القبائل العربية في مصر وليبيا

تتقدم بأحر التعازي لقبيلة العزايم

وكل قبائل أولاد علي في مصر وليبيا

في وفاة المغفور له

الحاج / حمد بو حسين بو بسيسة

داعين الله عز وجل أن يتغمده في رحمته

ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان


بسم الله الرحمن الرحيم
وبشر الصابرين
الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا
إنا لله وإنا إليه راجعون
صدق الله العلي العظيم
طيب الذكر
الحاج عبد الله عبد
اللطيف بو المسمارية
م . عصمت ضيف الله عبد المالك
الملهطاني
مجلة هلنا 4



هكّي ميته لو انطول طيبك ميته ••
مشا معتمر ضايفه اللّٰه فى بيته ••
و طبع الكريم الجود فى ضفيانه **
و من حسن خاتمته و صفوة نيته ••
امام الحرم صلى على جثمانه **



الحاج عبد الله عبد اللطيف بو المسمارية

من الأشياء التي ندمت عليها أني لم ألتقِ بهذا الرجل الذي شهد له القاصي والداني حينما وافته المنية. وضجت لرحيله رمال الصحراء الغربية، وعم الحزن فيها كل بيت من بيوت القبائل العربية، وضاقت بنعيه مواقع التواصل الاجتماعي. والله ما شهد الناس لرجل في غيابه إلا وكانوا على حق، وما اجتمع الناس على ذكر خصلة حميدة كانت في رجل إلا وكان فيه منها نصيب . والله لقد عجبت لرجل بكى عليه البعيد والقريب . فسبحان من له الدوام .. وسبحان من يهب عباده حسن الذكر وحسن الختام .. فاللهم كما ودّعه الناس بخير الوداع، اجعل ملائكتك تلقاه بغير ملام ..

قال عنه الكاتب الصحفي البهاء حسين في مقال بجريدة الأهرام بعنوان "أن تطفئ النار في بيوت الآخرين":

"لا ينصلح حال الناس ما لم يكن هناك قائد وقانون. وهناك، في الصحراء الغربية، رجال ما إن تراهم، حتى تشعر، من سمتهم وكلامهم والنبل الغزير الذي ينضح على الجبين، أنهم منذورون لخدمة الآخرين. خطواتهم، بالليل والنهار، على الطرق المتعرجة للصحراء، هي لحقن الدماء، حتى وإن دفعوا أثماناً باهظة من صحتهم ووقتهم. إنهم يحرسون السلام الاجتماعي من السكاكين والرصاص. وقد سار عبد الله عبد اللطيف، 74 عاماً، على خطى والده، الذي مات عن 100 سنة وترك لـ"عبد الله" غصة في الحلق، وعدة وصايا حفظها الابن بقلبه.. طهارة اليد، عفة اللسان، العائلة جامع من هدمه هدمه الله".

وقد رثاه الحاج طاهر العروي قائلا :

الموت حق جاعلها الله سبحانه **

ومازال الشريف يموت عالى شانه **

يموت عالى قدره ••

حتى انكان كسره موش ساهل جبره ••

و لا جرح فى مدة اسبوع و يبرى ••

يمضن سنين و هو قوى سطرانه **

طالبين يسعفنا الله بصبره ••

على فقد من بتنا عليه حزانه **

عبدالله إللى فى الحق فاهر حبره ••

على خطوط ظلم امغبشه بهتانه **

عطاه عقل راجح ربنا مختبره ••

و هو سخَّره فى الخير قوى إيمانه **

مشهور فى القضاء بالعدل صاحب نبره

••

ترجح الحق إللى اصغى ميزانه **

و كمين نار باتت فى عرب منكبره ••

مقشوش لها شيطان بث افتانه **

خمدت وين ما جاها بنصح و عبره ••

صفَّى قلوب مليات ضغانه **

الله يجعل دعانا ونس فى قبره ••

و الله يثبته عند السوال السانه **

مات عالي صيته ••

هكى ميته لو نطول طيبك ميته ••

مشى معتمر ضايفه الله فى بيته ••

و طبع الكريم الجود فى ضيفانه **

و من حسن خاتمته و صفوة نيته ••

امام الحرم صلى على جثمانه **

•••

و قال الشاعر محمد رجب الجبيهي في رثاء الحاج عبد الله عبد اللطيف بو المسمارية:

ما عد اهناك عقول **

بوعقل وافي كان عرض وطول **

الله يرحمه من اطياح سعدنا ••

طاح ركن واثق من أركان بلدنا ••

وخيذه امعاها كلنا صهَّدنا ••

ونا راح عقلي ما عرفت انقول **

مطروح كلها قالت عليه ولدنا ••

واجهه اتشرف عارفه لأصول **

نلقانَّا راجل صحيح فقدنا ••

وكيفه اليوم اشوي مومطيول **

كذبه؛ انقلنا: جرحنا ضمدنا ••

ما يندمل لاعند حول الحول **

وقال الشاعر مهني المغواري في رثائه له
:
فقيد وطن مانك شي فقيد قبيلة ••
علي امقنقن من تريس اجواد **
كمين حمل كي صلب عليك اتشيلة ••
وهيبة وعندك ثقل فالميعاد **
كمين مشكلة ولعت بنار فتيلة ••
انجيتا اتخليها امغير رماد **
عبد الله اللي جابت قليل مثيلة ••
بعيد النظر بايت اتقول ازناد **
نبعث عزاي لعيلته وعويلة ••
واحنا حقنا انديروا عليه احداد **
جميع صنف لعشيبي يشدة حيلة ••
وعلي حمر وابيض والجميعي زاد **
بوسنينة وقطعاني وكل فصيلة ••
في مصر في ليبيا وكل ابلاد **
ابيات شعر قايلهن ونا ندعيلة ••
ادعا صدق نابع من صميم افواد **

وقال عنه شقيقه المستشار ناجي بو المسمارية بعد فترة من عجزه عن الحديث إثر صدمة فقدان أخيه.

..

مضلم سما العين حايس مدارها **

من فقده اكبارها **

نلقان فقدهم كسر سن واعر اجبارها **

مضلم سما العين فيها نصبر ••

عليها اندبر ••

نحايل ولكن كسرها فى الجّبر ••

امشوش افكارها **

على ادنا سبب تنهال تقطب امطارها **

مدردر شراب العين قاطب سماها ••

وغايب ضراها ••

اللي قبل فالحوسات شايل عناها

غاب اليوم كي غيبت زهاها ••

وشانن اخبارها **

وابكاها قرن فى ليلها ونهارها **

وقال الشاعر ناجح إبراهيم غيضان حينما علم بوفاته:

قليل مثيله **

انعزي ضنا اوجيرته والعيله **

الله يرحمه اوزاد احبابه ••

انعزي ضنا اوجيرته وصحابه ••

ونعزي الي فدم له قرابه ••

الله يرحمه سافر اوشد رحيله **

يغفرله المولى في نهار احسابه ••

يوم العرق قطَّار نازل سيله **

يوم الخلايق كلها اتنابه ••

يومن الظالم فيه حار دليله **

يارب يمنزل م السما إكتابه ••

ترحم اللي فلقبر اول ليله **

فاللهم تقبله فيمن تقبلت وأسكنه الفردوس الأعلى مع الصديقين والأنبياء والشهداء.

وعزاؤنا باسم كل أسرة تحرير مجلة "هلنا" إلى الصديق الغالي المستشار ناجي بو المسمارية وإلى كل عائلة بو المسمارية وقبيلة لعشيبات وكل هلنا في قبائل أولاد علي الأحمر وكل قبائل الصحراء الغربية في فقيدهم.

م. عصمت ضيف الله عبد المالك الملهطاني

مدير تحرير مجلة هلنا





تتشرف أسرة تحرير مجلة هلنـــا

بمنح الشاعر المهندس وعضو اتحاد كتاب مصر

م . محمود الفحام

هذه الشهادة لدوره الكبير في دعم مجلة هلنا منذ التأسيس

وقد أتفق أسرة التحرير على تعيينه

مدير القسم الأدبي

لمجلة هلنا في مصر وليبيا ودول المغرب العربي

فبراير ٢٠٢٥

DATE



يتشرف السادة أسرة تحرير

مجلة هلنـا .. مجلة القبائل العربية في مصر وليبيا ودول المغرب العربي

أن تمنح المهندس الشاعر

محمود الفحام

هذه الشهادة واختياره مديرًا عامًا للقسم الأدبي لمجلة هلنـا ، وذلك لجهده العظيم ومساهمته الكبيرة فيما وصلت اليه المجلة من رقي ورواج وإثراء للحالة الثقافية .

إقرأ فى هذا العدد



المهندس الشاعر/ محمود الفحام

يحصل على الكأس الثانية


من وحي
الأندلس
شعر
م . محمود الفحام

وِلَّادَةُ الشِّعْرِ رِفْقًا بحرنَا وَجَلْ
تَشْكُو الْقَوَافِي الْأَسَى وَالْحُزْنُ مُتَّصِلْ
عَهْدُ الْوِصَالِ انْقَضَى وَالدَّهْرُ فَرَّقَنَا
إِنَّ الْمُصَابَ الَّذِي فِي قَلْبِنَا جَلَلْ
هَلْ مَاتَ نَبْتُ الْهَوَى يَا بِنْتَ أَنْدَلُسْ
جَدْبٌ أَلَمَّ بِهِ وَالْغَيْثُ لَا يَصِلْ
إِنَّ ابْنَ زَيْدُونَ قَدْ نَاحَتْ بَلَابِلُهُ
تَبْكِي الَّذِي قَدْ مَضَى وَالدَّمْعُ مُنْهَمِلْ
هَلْ بِنْتُ وِلَادَتِي مُذْ بِنْتُ أَنْدَلُسِي
وَالْكُلُّ هَا قَدْ مَضَى وَاسْتَعْذَبَ الْجَدَلْ
أَبْكِي عَلَى طَارِقٍ؟ أَبْكِي وَقُرْطُبَةَ
آهٍ وَيَا حَسْرَتِي يَنْتَابُنِي الْخَجَلْ
قَدْ ضَيَّعُوهَا مُلُوكٌ لَيْتَهُمْ نَفَقُوا
الضَّعْفُ تَاجٌ لَهُمْ وَالْقُبْحُ وَالزَّلَلْ
صَارُوا طَوَائِفَ تُغْرِيهِمْ عَدَاوَتُهُمْ
وَاسْتَعْذَبُوا النَّوْمَ وَالْمَأْسَاةَ تَكْتَملْ
الْبَحْرُ مِنْ خَلْفِنَا، لَا بَحْرَ يُغْرِقُنَا

فَالْبَحْرُ مِنْ دَمْعِنَا فِي اللَّيْلِ يَكْتَحِلْ

وَالنَّارُ مِنْ حَوْلِنَا؟ لَا نَارَ تَأْكُلُنَا

فَالنَّارُ فِي قَلْبِنَا يَحْلُو لَهَا الْأَكْلْ

غَرْنَاطَةُ الشَّوْقِ رَامَ اللَّهُ تَسَاءَلَكُمْ

ضِعْتُمْ وَضِعْنَا فَهَلْ يَبْقَى لَنَا أَمَلْ؟!

الْقُدْسُ نَادَتْ كَمَا نَادَتْ طُلَيْطِلَةُ

هَزَّ النِّدَاءُ قَلْبَنَا؟ أَمْ كُلُّنَا ثَمِلْ؟

الْيَوْمَ فِي نَبْعِنَا مَا بَالُهُمْ زَهِدُوا

وَالْكُلُّ مِنْ نَبْعِنَا فِي أَمْسِهِمْ نَهِلْ؟!

كُلُّ الْجِرَاحِ لَهَا طِبٌّ وَمُنْتَجَعٌ

جُرْحُ الْكَرَامَةِ جُرْحٌ لَيْسَ يَنْدَمِلْ

لَا شَيْءَ بَعْدَ الَّذِي قَدْ صَارَ فِي وَطَنِي

لَا شَيْءَ إِلَّا الْأَسَى وَالْيَأْسُ وَالْمَلَلْ

الْغَيُّ فِي رُشْدِنَا عَارٌ يُجَلِّلُنَا

وَالْحُزْنُ فِي صَدْرِنَا يَا رَبِّ يَرْتَحِلْ

قُمْ يَا ابْنَ زَيْدُونَ وَانْشُدْ أَلْفَ مَلْحَمَةٍ

عَانِقْ أَسَانَا إِذَا بِالشِّعْرِ يَرْتَجِلْ

م. محمود الفحام

في الـصميم

بِرُّ الوَالِدَيْنِ

مجـلة هــلنا 17

حسني جرامون

أوصى سبحانه وتعالى ببر الوالدين، الأم والأب، حيث ربط الله تعالى برّ الوالدين بعبادته، كون برّ الوالدين شيئاً عظيماً عند الله عزّ وجل. حيث يقول تعالى في محكم تنزيله: **"وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاهُمَا فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً"** [الإسراء: 24-23].

التعريف:

يمكننا تعريف البر بأنّه مصطلح يجمع خير الدنيا والآخرة. أمّا برّ الوالدين فيقصد به الإحسان للوالدين والوفاء بحقوقهما وطاعتهما في جميع الأمور المباحة والمندوبة شرعاً. والبرّ هو المناقض للعقوق، كما أنّ البرّ يكون في حسن معاملة الوالدين والإنفاق عليهما وصلتهما دون أي مصلحة أو عوض. وحكم بر الوالدين في الإسلام هو فرض وواجب، وعقوقهما من أكبر الكبائر والمحرّمات.

في بر الوالدين في القرآن الكريم:

"ويضرب الله الأمثال للناس" لماذا؟ للوعظ والاسترشاد. ضرب الله الأمثال باثنين من الأبناء:

المثل الأول:

سيدنا إسماعيل حين قال له أبوه: **"إني أرى في المنام أني أذبحك"**، وكان معلوماً أن رؤى الأنبياء أمر إلهي. فلما روى سيدنا إبراهيم لابنه رؤياه، رد عليه سيدنا إسماعيل: **"يا أبت افعل ما تؤمر، ستجدني إن شاء الله من الصابرين"**.

قمة الطاعة للأب مع قمة التسليم لأمر الله. الجزاء: ففداه ربه بكبش عظيم وكرمه بأن شرفه ببناء الكعبة مع أبيه وصار نبياً.

المثل الثاني:

ابن سيدنا نوح حين جاء الطوفان. قال نوح لابنه: **"يا بني اركب معنا"**، فعصى الابن وقال مستكبراً: **"سآوي إلى جبل يعصمني من الماء"**. الجزاء: هلك وغرق.

والطاعة الكاملة واجبة ما عدا في أمر واحد: **"وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما"**. أي إذا أمرك والداك بالشرك بالله، والعياذ بالله، فلا تطعهما. هنا وهنا فقط لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

فلكل الأبناء:

طاعة الآباء فيها النجاة كسيدنا إسماعيل، وكل العصيان والاستكبار على الأهل فيه الهلاك كولد سيدنا نوح. وإن كان والداك ما زالا على قيد الحياة فأنت في نعمة كبيرة، قبّل يديهما ورأسهما كل صباح، لعل دعوة منهما تفتح لك أبواب السماء وتذلل لك كل عسير. وإن كانا قد توفاهما الله، فادعُ لهما: **"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً"**.

اللهم اجعلنا من البارين بوالدينا.

حسني جرامون





صابرين الصباغ

الغزال العاشق



رواية من تراث البادية

الفصل الثاني

الجزء الثالث

مجلة هلنا 20

في الصباح ...

طرقات على الباب، تستيقظ فتراه يجلس منزويًا ينظر في الجهة المقابلة! كأن الحجرة خالية إلا منه، سعلت مرة، مرتان، مرات عديدة، نادته باسمه لكنه لم يلتفت إليها فخرجت مسرعة تبكي وألقت نفسها بصدر حماتها.

- خالتي، نِبي نرّوح بيتنا.

- إيش تقولي؟! يوم أسود كيف تروحي؟ حتكون فضيحة لك قبل ما تكون لنا، الله يهديك يا بنتي استني شوى.

دخلت على حميد بمفردها بعدما سمعت ما حدث من عروسه، وجدته جالسًا صامتًا كخيال المآتة.

- يا ولدي إيش فيك؟كلمني نا أمك ستر وغطا عليك، إيش ذنبها البنية؟ إيش دارت لك لتفضحها؟

ينظر إلى أمه، ويبكي بكاءً حارًا فتجمع رجولته الحزينة وشوقه المحروم ويُتْم عشقه بصدرها وتقول:

- الله يسامحه أبوها فرق بينكم، لكن البنت الغلبانة هدي إيش ذنبها؟ الله يهديك طيب خاطرها، لو كانت أختك كنت ها ترضى لها بهالفضيحة؟ تحضرها وتغلق عليهما باب الغرفة ...

تجلس فوق الفراش تبكي، يذهب إليها يربت على كتفها، تتحدث وليتها لم تفعل !

سمع صوت سلمى يخرج راقصًا من بين شفتيها، ينظر إلى وجهها لتخرج منه تلك العيون التي يعشق نظراتها، يمسح بيديه دموعها لتبتسم بفم سلمى، فيضيع في تفاصيل وجه محبوبته فيلعقها بعينيه، وينسى الدنيا كلها ليكون لها وحدها دون شريك فيجمعها بين ذراعيه و...

ما زال الحزن يسكن دروب عمري، وقد وجد مني صيدًا ثمينًا يفترسه!

مات حميد، وبعده جدته.. لتعطر رائحة الموت فضاء حياتي ويترسخ فيها!

(بعد ربيع زاهي .. تميتي خلا يا دارهم)

فأبكي أمي لتبتلع الوحدة باقي ملامح فرحتي.

- آه يُمي، ليش ما خدتوني معاكم؟ ليش يا حميد؟

تمر الأيام تتشابه ملامحها، فقط يتغير اسمها ...

- مبروك ، أنتِ حامل بالشهر السادس، قالها الطبيب.

انصرفتْ وطيور الرغبة والرهبة تحيطها من الجهات الست!

رحلة جديدة أخرى من العذاب والهلاوس تناوشها وتفقدها اتزانها.

- لماذا أجلس في البيت؟

- صلاح تكلم معايا، مليت الوحدة .

- اذهبي إلى واحدة من أخواتك.

- إنرديك أنتَ.

- سلمى، هل تحبيني ؟

تبحث داخلها عن إجابة.. لكنها ظلت صامتة ليمزق صمتها قلبه فلم يجد عندها الرواء.

تركها، ودخل غرفته، لتبتلع لعابها بغصة لشعورها بالحزن أنها آلمته وطعنته في قلبه.

تلوم نفسها ...

- ليتني إريحه بكلمة حتى لو كنت كاذبة ، لا أدري ما كل هذه القسوة التي تسودني أمامه؟!

تمر الأيام المتشابهة في: لونها، طعمها، قسوتها، وحدتها.

تشعر بمخاض الوحدة والولادة معًا من فرط خوفها على فقد الطفل، ولا تدري لماذا يخنق الحزن دومًا فرحتها؟ لم تتألم من المخاض، فبركان الألم الذي يسكن سفوح عمرها يستطيع ابتلاع كل أحفاده.

خرجت " آية " إلى الدنيا لكنها لم تفرح بها.

خافت عليها من رحيل مباغت، وفراق يقف لها بالمرصاد على أبواب حياتها.

تذكرت يوم كانت مع عمتها نقاوة في حفل سبوع طفلة جارتهم موزة.

- مبروك يا موزة، ألف مبروك الله يخليها لك ويبارك لك فيها .

- مرحبتين يا خالتي نقاوة والله بفضل الله وفضلك ، ماني عارفة إيش نقول.

- قولي الحمد لله، إيش حتسميها.

- نقاوة طبعا، نتبارك بيك يا خالتي .

هاتيها ...

- خدي أهي.

(تخلع ثياب الطفلة وتبدأ بعصر صدرها حتى تخرج اللبن الذي به، فيخرج كنافورة ، بهذا لا يكون لعرقها رائحة كريهة عندما تكبر، تحليق الطفلة بقطعة شاش تلفها فوق إصبعها وتكشط بها فم الطفلة لإزالة الطبقة المبطنة له ثم أمسكت بكعب الطفلة ولفت القدم بحرص شديد (لتكعبها) أى تضغط على مهبلها حتى لا يكون شكلها سيء في كبرها.

- شوفي يا لوزة كحلي عينيها بالكحل الحراق علشان عينيها توسع.

- يا خالتي نقاوة لو كان المولود عيل نكحل عيونه.

- أصحك تكحلي عين العيل؛ يطلع خجول كيف البنات، اغسلي وجهه ببوله حيكون قليل الأدب وشرس هاهاها...

- يالا يا لوزة إنديورا السبوع، وين الشمع والغربال والحمص؟

- امسكي يا سلمى رشي الملح، ونا حنحط البنت الصغيرة في الغربال، لوزة تعدي فوق البخور والبنت سبع مرات.

حالاقاتك، برجالاتك .

- أمي ، سعاد إتريدك.

خير يا سعاد إيش فيك ؟

خالتي، فطمت ولدي وصدري كنه وارم ويوجعني من الحليب المتكوم فيه.

- شوفي يا بنيتي.

(قالب الطوب الأحمر يتم وضعه في فرن الخبز وهو مشتعل، وعندما ترتفع درجة حرارة قالب الطوب يتم أخذه ووضعه تحت الصدر ويتم تغطيته بشيء ثقيل ثم يتم عصر الصدر عليه فعندما يسقط اللبن على القالب الساخن يخرج البخار منه على الصدر، ويكرر العمل مع الصدر الآخر.. فيجف الصدر من اللبن تمامًا ويشفى الألم)

- تسلمين يا خالتي.

- بالشفا يا رب.

آية ليتك حضرتي معي سبوع بنت نوارة وكأنه سبوعك يا عيوني. تحمليني ونا إندير لك الحاجات اللي دارتها عمتي نقاوة، تعالي ..

سمعت سلمى خبر أن جارتهم أنجبت طفلًا سمته "فتحي" وقد أنجبت كل نساء الحيَّ البنات .. كانت جارتهن أم الولد فخورة تتكبر عليهن، وعندما علمت سلمى ذهبت بجوار آية تغني:

نا بنتي خير من ألف ولد

قسمي من القرعة يقعد

وراسي م القملة يبرد

ونين نموت تجي تسرد

وضحكت ضحكة لها صوت وهى تقبل آية وأكملت:

ما تفرحي يا أم الوليد

تكبر بنتي تاخده

ناكل خيرات بيته

وأنت بعينك واقفة

ضمت آيه لصدرها، ونامت وما زالت تلك الابتسامة مستيقظة فوق شفتيها.

ذهبت إلى قبيلتها، استشارت بعض القواعد من النساء، نصحوها بدق مسامير كبيرة بزوايا البيت عند مسقط رأس آية بالأرض ولا تقتلعها حتى لا تفارقها.

فعلت ما قلن، إلا أن الزائر القادم لم ترهبه المسامير ولا توسلات سلمى إليه!

لتسقط آيه فريسة غضة له ...قالت إحداهن لها:

مافيش حل قدامك غير فريدة العرافة (بدون تفكير)...

••• انتهاء الفصل الثاني •••

صابرين الصباغ

السـيرة الهـلالـية

كـما رواهـا شـعراء الـباديـة



الـجزء ١٣

د. خالد الزغيبي

هكذا عزَّى مناعٌ نفسه قبل موته في موته. وكان زيدان ابن مناع في سريةٍ من بني هلال تسبق القوم للاستطلاع. وحين تأخر بنو هلال عن اللحاق بسرية الاستطلاع، ارتاب بعض أفراد السرية وقالوا لزيدان: "قومنا لما يتأخروا هكذا بدون حادثٍ ألمَّ بهم؟"

نزل زيدان من فوق فرسه ورمى التاقزة، كررها أكثر من مرة، وكان كل مرة يكفهر وجهه. سأله رفاقه: "ماذا قالت لك تاقزتك، ولماذا يبدو عليك المرار؟" قال لهم:

هاوينهن شاشن وهاوينهن علمن .. وهاوينهن شالن رقيق الترايب

وهاوينه عريض الظهر مطروح بينهن .. تقول غير مناع سيد الرجايب

وهذي فينا ومنكم .. روشين العثر في الدنيا القرايب

أما ذياب فقد ضاقت به الدنيا بما رحبت، فوجد نفسه متوجهاً بشكلٍ لا إرادي إلى خيمة غانم أبيه. وكان غانم قد رأى هرجاً ومرجاً في قومه بعد الحادثة، ولكنه كان شبه فاقدٍ للسمع ولكنه كان يبصر. سأل غانم ابنه ذياب: "ماذا حلَّ بالقوم، بعد أن كنتم تتسابقون ثم حدث هرجٌ ومرجٌ، ماذا حلَّ بكم؟"

قال له ذياب:

والله يا بوي قطعت أيدي بأيدي .. وياريتني يوم قطعها جيت غايب

وياريتها البيضة بعد تقتطرت .. ما طالت مناع سيد الرجايب

والله اليوم يا سيدي نشيلوا انطوا فنجعهم .. واللي يسوه طايب

إن كان خذوا زيدان زيدان ضدهم ..

وإن كان خذوني نا جلاي الترايب

فقال له أبوه:

والله يا ولدي من حاش استشرتني .. ما استشرت فالراي خايب

والله ما نريدوا نشيلوا نحطوا فنجعهم .. والدم يجري والعذارى نحايب

رانا إن مشينا نشيلوا ونبتلوا .. نين يملن شايبات الغرايب

نين بعد إيميعد الميعاد في وسط نجعهم .. يقولوا ملح المواعيد ما زال غايب

وذات ليلة ملأ الغيض قلب بدر أخو مناع، فالتقط سلاحه وامتطى جواده وقال:

والله ما يمشي بخوي بن والدي .. ونا بدر هشان النجوع الصلايب

ولكن هرعت عليا أخته إلى فرسه فأخذت بصروعه وقالت:

غير يا خوي بدر لو نعدوا جميلهم .. يا بدر ياما لهم من جمايل

يا محلى إمداناة نجعهم لضيوف المسا .. والا لقرن القوم لاجاك جايل

نهار تقنطر في المضيف جوادك .. وفاتتك خيل قريش شي ذبايل

تعاقبن علنا كيف المحاريك خيلهم .. مراقب نصارى ناصبات الظلايل

لنا جن وجابن جوادك .. ونحن عليكم يابسين البلايل

تأثر بدر بقول أخته عليا فترجل عن جواده، ثم أمر جماعته بالتوجه نحو خيمة ذياب فوجدوه نائماً، ثم وضعوا كلهم أسلحتهم أمام خيمته في إشارة إلى الكف عن أخذ الثأر فيما يسميه البدو "صناعة" أي العفو عن القاتل. تأثر ذياب بذلك الفعل ووعد أن المهر الذي تنجبه فرسه سيهديه إلى طريف ابن مناع.

أراد القوم أن يواصلوا رحيلهم صوب تونس، ولكن واجهتهم مشكلة الإبل، فرأوا أن التي تتقدم هي الجمال والنياق التي تحملهم وتحمل حاجياتهم، وتبقى الأخرى في الخلف إلى أن يتم دخول تونس. حيث قال قائلهم: "نحن مرات ندخلوا حرب مع الزناتية وقد ننهزم، وبقاء الإبل في الخلف يتيح الفرصة إذا انهزمنا أن يعود عليها النساء والأطفال والكهلان."

واحتار القوم فيمن يتخلف مع الإبل، وقدروا أن من يبقى ليحمي الإبل ويرعاها قرابة المائة فارس. وعلى الفور تدخلت جازية قائلة: "عندي لكم فارس يسوى مية فارس، لأن المائة فارس التي ستتركونها مع الإبل من شأنهم أن يسودوكم في عيون العدو، أما الفارس الذي يسوى المائة فارس لن يفعل ذلك في نفوس العدو." فسألها القوم: "ومن الفارس الذي يسوى مائة فارس؟"

أجابتهم من فورها: "إنه ذياب ابن غانم." اقتنع القوم بنصيحة الجازية، فتوجهوا إلى ذياب لإبلاغه بالأمر، فامتعض عن فوره وتوجه صوب خيمة أمه التي سألته بدورها: "أيش منوض غياضك يا ولدي؟" فقال لها:

نا يا يام هزيوبي جماعتي .. ونا عند روحي نجعهم نسواه

قالوا يقعدوا مع الذود ميه .. والا تقعد يا ذياب معاه

فردت أمه عليه قائلة:

البل يا ذياب البل .. وصاتين عالبل مو مغير وصاه

البل جابتنا من عند نجد لتونس .. والابل اجواد غير ما تعرف ترد لغاه

واستطردت: "ما خلوك مع الإبل إلا وهم مطمئنين بيك يا ولدي، وهذي ما هي إهانة." قال لها: "نقعد مع الإبل لكن اللي يخبرني بخوي بدر (تعذره هالحربة وما عذرته)." فوافق ذياب بن غانم على مضض ورضي بما ارتضاه له قومه. وحين اطمأن بنو هلال على الإبل المتخلفة ورعاية شأنها، توجهوا من فورهم لإكمال مسيرهم صوب تونس.

وصادف أن الزناتية كانوا قد خرجوا في رحلة صيد، وقد تفاجأوا أن الصيد على غير العادة قريب منهم. وكان مع مجموعة الصيد رجل يجيد رمي التاقزة، وعن فوره نزل من فوق صهوة جواده وألقى تاقزته، ثم خاطبهم قائلاً:

لا تفرحوا بالصيد يا ماسكينه .. ما جاب الصيد إلا هضيب الهضايب

شدوا أصروع خيلكم وسنوا أحْرابكم .. واللي حاضر الميعاد يعلم الغايب

أما يجيكم سخط نازل من السما .. واللا العبد جاب لكم جميع العرايب

اللي يخبروا بالنجم في فاهق الخلا .. ويحاموا الخايفات في يوم النوايب

لموا بعضكم في الصباح وفي المسا .. ولا تتبعوا رأي مزناق خايب

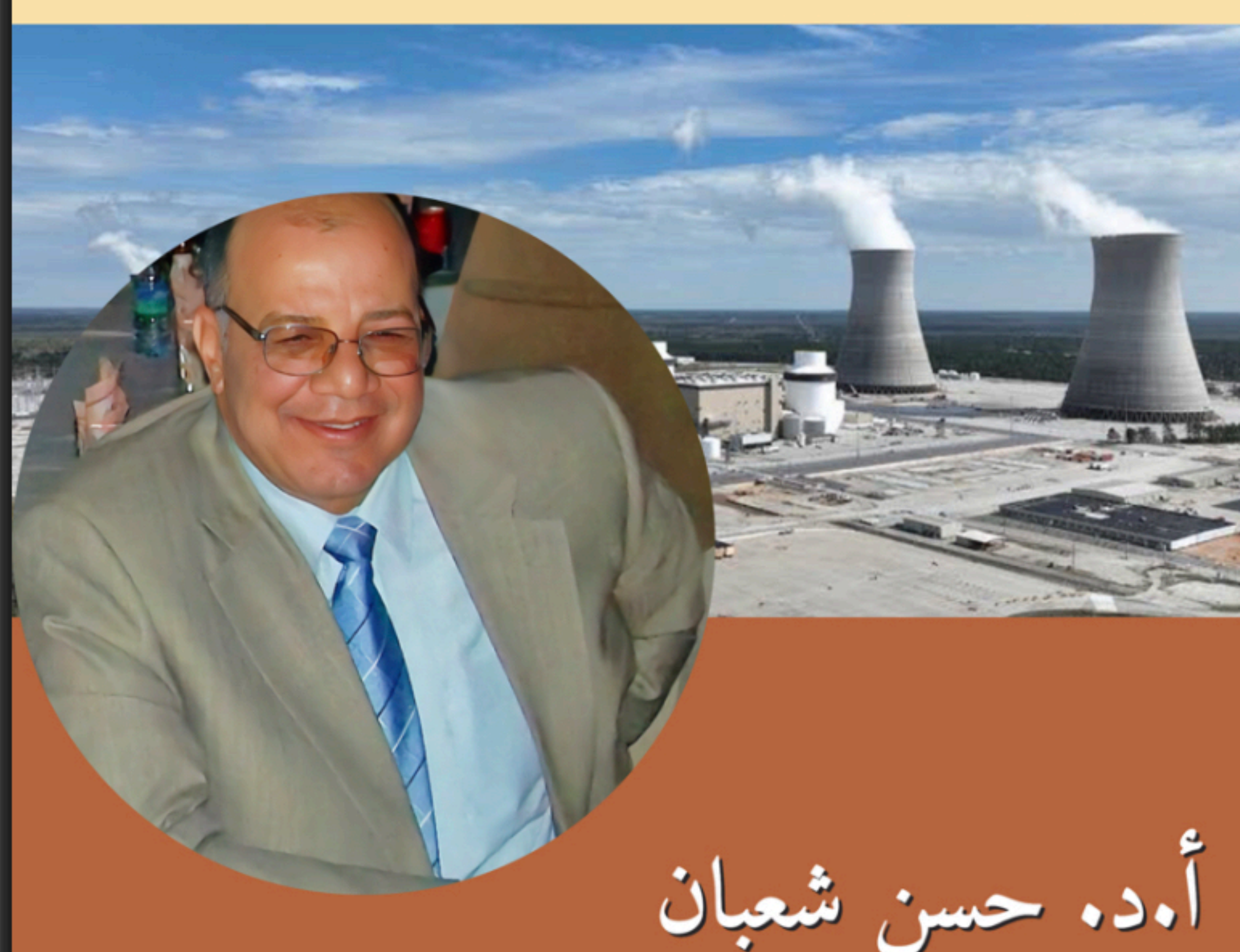
طوال الذرا عوج العراقيب من ورا .. تطوي في الأرض طي الكتايب

تاكل من السبطه وتمضغ في الهوا .. وتشيل على الحمول الصلايب

إن كان ما ثالث يوم خشت بلادكم .. يبقى حرام علي ضرب الترايب

د. خالد الزغيبي

التأثير الإيجابي للمحطات النووية في مكافحة تغيير المناخ



أ.د. حسن شعبان

الأستاذ بهيئة الطاقة الذرية المصرية

بدأ العالم في استخدام مفاعلات القوى النووية لإنتاج الكهرباء منذ بداية الخمسينات من القرن الماضي، وجاء ذلك بعد انطلاق الكمية المذهلة من الطاقة التي تنتج من التفاعلات النووية بعد إلقاء قنبلتي هيروشيما وناجازاكي على اليابان. مما دعا إلى التفكير في إمكانية التحكم في هذه الطاقة وتسخيرها للحصول على كهرباء للاستخدامات السلمية.

فقد ظهر في فترة الخمسينيات والستينات من القرن الماضي (1950's - 1960's) عددٌ من التصميمات للنماذج الأولى من المفاعلات النووية لإنتاج الكهرباء لإثبات الفكرة، وعملت هذه التصميمات وأنتجت الكهرباء في كثير من بلدان العالم، وتمت الإشارة إلى هذه المجموعة من المفاعلات بمفاعلات الجيل الأول (Gen.I). إلا أن عددًا من الحوادث النووية مثل حادثة تشيرنوبل في الاتحاد السوفيتي (1986)، وحادثة فوكوشيما باليابان (2011) أدت إلى تكثيف الأبحاث على مستوى العالم لرفع مستوى الأمان وتقليل احتمالات الحوادث التي وصلت إلى الصفر في الأجيال التالية من المفاعلات، فظهرت مفاعلات الجيل الثاني، والثالث، والرابع (Gen. II, III & IV).

وقد ساهمت الخسائر البشرية الهائلة التي نتجت من القنابل التي ألقيت على اليابان، وكذلك الحوادث النووية سالفة الذكر في إساءة السمعة البيئية للطاقة النووية التي أوضحت الخبرة والدراسات أنها تعتبر من الطاقات النظيفة، كما سنرى فيما بعد في هذه المقالة.

في إطار التوجهات العالمية إلى تأمين مصادر جديدة للطاقة النظيفة والمستدامة، تم تسليط الضوء على المفاعلات التي تُصنَّف تحت ما يُسمَّى الجيل الرابع، واستعراض ما يميزها من خصائص آمنة مقارنة بسابقاتها. وتُعَد الطاقة النووية الآن ثاني أكبر مصادر الطاقة الخالية من الانبعاثات الكربونية، بعد الطاقة الكهرومائية التي يتم الحصول عليها من المساقط المائية. إذ توفر مفاعلاتها العاملة حاليًّا، البالغ عددها نحو 440 مفاعلًا في 31 دولة، نحو 9-10% من كهرباء العالم.

فإذا علمنا أن الانبعاثات الكربونية من محطات توليد الكهرباء بالفحم أو بالبترول أو الغاز وحدها تمثل نحو 45% من الانبعاثات الكربونية على مستوى العالم، مقارنة بالانبعاثات الناتجة من محطات توليد الكهرباء بالطاقة النووية التي تصل إلى الصفر.

ويحوز قطاع توليد الكهرباء من الوقود الأحفوري (فحم وبترول وغاز) على الجزء الأكبر (أكثر من ثلاثة أرباع الانبعاثات) من ثاني أكسيد الكربون وغيره من الغازات مثل الميثان (CH_4) وأكسيد النيتروز (N_2O) المسببة للانحباس الحراري العالمي.

فإذا علم أن الانشطار النووي لا ينتج أي انبعاثات من ثاني أكسيد الكربون بالنسبة لتوليد الطاقة النووية، وقد يتم إنتاج الانبعاثات بشكل غير مباشر على سبيل المثال أثناء بناء المحطة. وعلى مدار دورة حياتها، تنتج الطاقة النووية نفس الكمية تقريبًا من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المكافئة لكل وحدة من الكهرباء مثل طاقة الرياح، وحوالي ثلث تلك التي تنتجها الطاقة الشمسية.

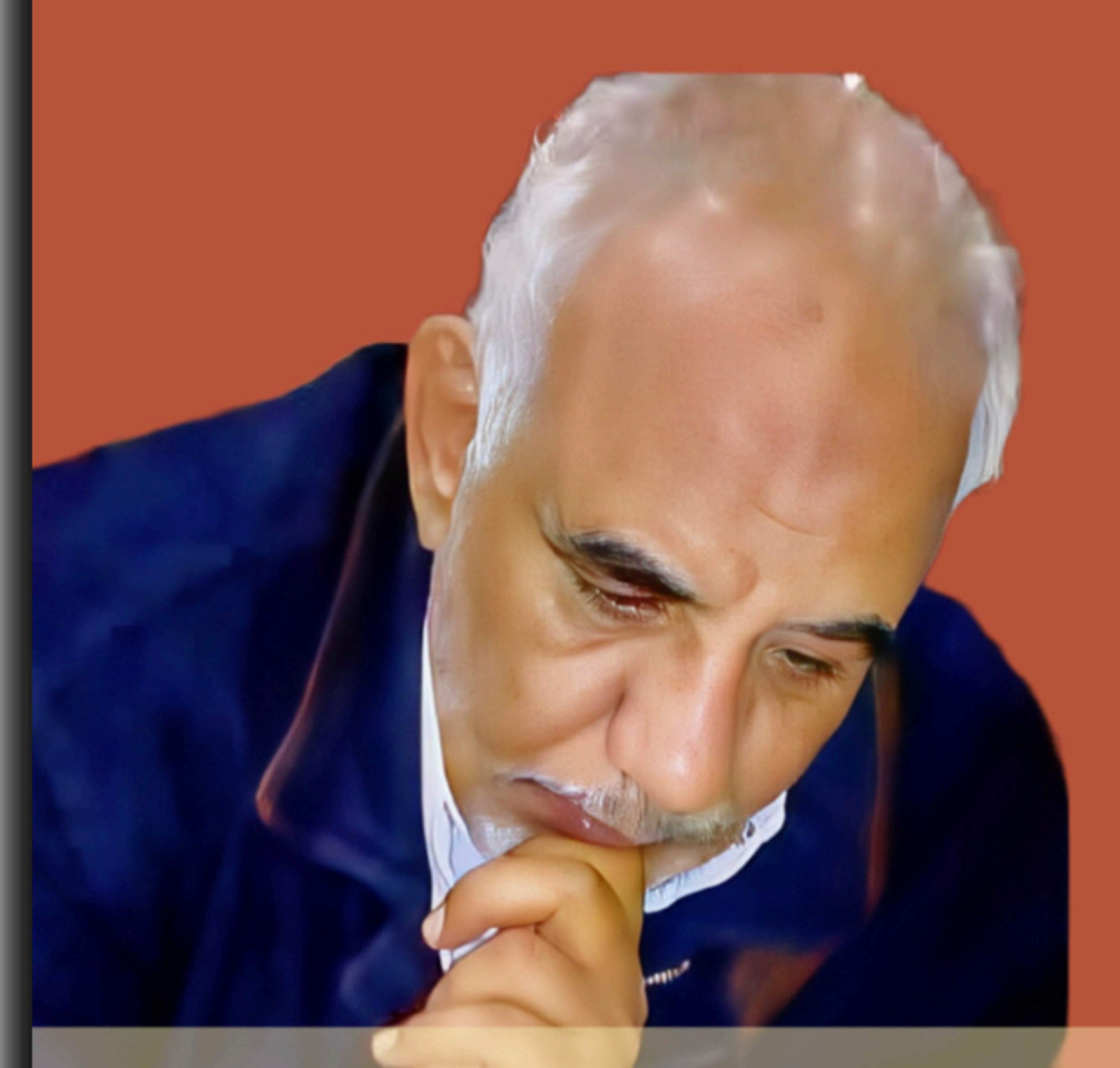
"خبراء الطاقة" يؤيدون بناء مفاعلات في الجزائر والمغرب والسعودية ومصر. فلماذا لا نادي بنشر مفاعلات الجيل الرابع التي تمتلك مزايا عدة، فإلى جانب توفيرها طاقة نظيفة، تتميز بمستويات أمان متقدمة، وتدعم تصاميم الوقود المتقدمة، ويمكن استخدام الثوريوم وقودًا لها؛ كما أنها تملك ما يُعرف باسم "دورة الوقود المغلقة"؛ وهي كذلك ذات احتمال أقل لانتشار موادها خارج الاستخدامات المسؤولة، وجدواها الاقتصادية أعلى في المدى الطويل.

فمنذ أواخر القرن الماضي بدأت دول وشركات خاصة في دراسة تكنولوجيات جميع تصاميم مفاعلات الجيل الرابع؛ وتطوير نماذج عاملة منها كما يحدث الآن في الصين وروسيا وأخيرًا في مصر من تشغيل نماذج من الجيل الرابع لإنتاج الكهرباء.

فإذا نظرنا إلى القارة الأفريقية، فباستثناء جنوب أفريقيا، يبلغ نصيب الفرد من استهلاك الطاقة في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا 180 كيلووات ساعة/ السنة فقط، وعلى سبيل المثال نصيب الفرد في نيجيريا لا يعدو 120 كيلووات ساعة/ سنة 2023 مقارنة بنحو 6500 كيلووات ساعة/ السنة في أوروبا و13000 كيلووات ساعة في الولايات المتحدة. فهذه المقارنة السريعة توضح أن هناك حاجة ملحة لزيادة إمدادات الطاقة النظيفة في قارتنا الأفريقية نظرًا للنمو السكاني السريع بها. فالتأخير في زيادة الإمدادات الكهربائية مع الزيادة المطردة في عدد السكان يؤدي إلى انخفاض القدرات الاقتصادية للدولة.

أ.د. حسن شعبان

الإسلام والإقتصاد



عبد الله بو زوير

مجلة هلنا 36

لا تهاجموا الرأسمالية لأن الإسلام يقر بالملكية الفردية.

لا تهاجموا الاشتراكية لأن الإسلام يأمر بأخذ نصيب من مال الأغنياء وتوزيعه على الفقراء ومحاسبة الفاسدين {مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا؟}.

لا تهاجموا الليبرالية لأن الإسلام هو الدين الوحيد الذي أقر بالحرية الفردية في العبادات وحارب من أجل تحرير الإنسانية من عبادة العباد. والليبرالية في أصلها نظام اقتصادي صرف وليس سياسي {دَعْهُ يَعْمَلْ. دَعْهُ يَمُرْ}.

لا تهاجموا التعاونيات لأن الإسلام أقرها بشكل صريح جداً {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى}.

لا تهاجموا العلمانية التي تعلو بالعقل والعلم إذا تعارض ذلك مع الدين، والإسلام لا يتعارض بأي شكل مع العلم بل يحث عليه، لذلك كانت أول كلمة من السماء للرسول صلى الله عليه وسلم {اقْرَأْ}.

ولم يعارض الإسلام الرأسمالية إلا في عيوبها وهي الاحتكار والاستغلال والربا والتبعية. فإذا ناقشت رأسمالياً وذكرت له أن الخلاف بين الدين والرأسمالية يتلخص في عيوبها، لصفق لك العالم كله.

وإذا ناقشت الاشتراكي وذكرت له نقاط الخلاف مع الإسلام في عيوبها، وخاصة عدم الإقرار بالملكية الفردية وأنها تعامل الإنسان معاملة الحيوان في المأكل والمسكن والجنس فقط، فسوف يعرف أن هذا الدين هدفه الرقي بالإنسانية كلها بصرف النظر عن معتقداتها.

إذا ناقشت الليبرالي وقلت له إن الإسلام يقر بالحرية الكاملة شرط أن لا تُباح الموبقات، وأن الخلاف ليس في الحرية لكن في المساوئ الأخلاقية لهذا النظام، سيعيد النظر تماماً في تحمسه.
إذا ناقشت العلماني فاذكر له {اقْرَأْ} وأن الإسلام يحث على العلم، وأن الإسلام لم يُكلف سوى العقل بالتدبير والرقي، وأنه لا توجد أي خلاف بين العلم والعقل والإسلام. وعند الخلاف ستجد شيئين: الأول، إذا اختلف العلم مع الإسلام ستكتشف أن هذا العلم خاطئ وربما ليس الآن أو في التو واللحظة. فلو نظرنا إلى النظريات العلمية التي قدسها الإنسان من ناحية النتائج الأخيرة، فهي أسفرت عن صناعة الدمار الشامل للإنسانية نفسها، وهذا هو وجه الخلاف. أما الاكتشافات العلمية التي تعمل من أجل الرقي، فلا خلاف بينها وبين الدين أبداً.
الشيء الثاني، إذا جاء الخلاف بين العقل والإسلام، فهو في الحقيقة ستجده بسبب قصور في العقل لا أكثر. والخلاف كله لا يتجاوز كونه رغبة الإنسان في التملص من الأوامر والنواهي التي تحافظ في الأساس عليه وعلى السلم الاجتماعي ككل.
الإسلام دين لا يصطدم مع التقدم بل يدعو له، وإذا حدث فإنه باختصار خروج عن درب التقدم والتطور الحقيقي للإنسان وفي صالح الإنسانية وليس العكس.

عبد الله بو زوير



الرمز عند

مـــراد الـــبرعـــصي



منعم لعبيدي

مراد البرعصي، أو مراد عبد الحميد مجيد بالقاسم البرعصي - من مواليد 1/3/1959 بقرية قندولة بالقرب من مدينة البيضاء، بالجبل الأخضر، ليبيا. يُعتبر من أشهر شعراء الشعر الشعبي في ليبيا. عاش وترعرع في ربوع الجبل الأخضر، وشغل منصب أمين رابطة فناني الجبل الأخضر منذ عام 1988. ينتمي إلى عائلة عريف من قبيلة البراعصة.

كثير من الباحثين ومحبي الشعر الشعبي الليبي، وأزعم أني منهم، يستهويهم فك شفرات قصائد مراد البرعصي، التي ينسجها بعناية وإتقان ويبذر فيها الكثير من الألغاز والرمزية. فهو شاعر متميز السمة والأسلوب، وأشعاره كثيفة الصور، عميقة القصد، خفيفة النظم، ثقيلة الحرف، مفتوحة المعنى، متعددة التأويل.

مراد البرعصي يتميز بحرفية دس الرمز في نصوصه، مع بذر مفاتيح عديدة له في النص، فيبدو الرمز غائبًا عند الذي يمر على النص دون توقف وتفكّر وتحليل. ومن المدهش أن القصيدة تبدو أيضًا منتجة وقوية لو فُسرت ببساطة وبمباشرة دون الرمز.

فتصبح قصيدة مراد جميلة ومناسبة لكل سامع لها، بغض النظر عن ثقافته أو خلفيته أو ذائقته الشعرية، بل ويحبها الجميع بلا خلاف. فتجد القصيدة الواحدة لها عدة تأويلات وقراءات متباينة، تصل أحيانًا لحد النقيض.

مراد البرعصي شاعر ذكي صاحب حرفة وفن، ينسج بهما شعرًا يسع الجميع. وفيما يلي، نستعرض مثالًا لقوة الرمز في شعر مراد، وتوضيحًا لما أسلفناه من تعدد القراءات للقصيدة الواحدة.

تحليل لجزء من قصيدة طويلة ورائعة للشاعر الليبي الكبير مراد البرعصي، مطلعها: "ثاري العلم يقبر في الصدور، قبر الناس في جوف الوطا".

ذلك الجزء الأخير من هذه القصيدة التي استهلها بالحكمة والموعظة، ثم تحدث فيها عن قيمة الصدق والدعاء للنفس بالصلاح في الدين، وتمنى زيارة روضة النبي والدعاء بصلاح البلاد.

ثم انتقل الشاعر لمنحنى جديد في قصيدته؛ وهو لُبها ومُرادها، بترميزٍ جميلٍ يحتملُ عدّة تأويلاتٍ فنية، حسب رؤية القارئ وذائقته الشعرية. وأقل تلك التأويلات متعةً؛ ذلك التأويلُ الحرفيُ المجردُ لمعاني الأبياتِ، والذي التزم بالنصِ وحارَ في تفسيرِ المُراد منه. فبعضهم فسّر المقصود من القصيدة بالإبل، الأغنام، النحل، النمل، وغيرها من التفسيرات التي تبعت النص بمعانيه المباشرة دون تدقيقٍ في رمزيته.

وهذا التأويل الحرفي أراه يُضعِف قيمة النص الأدبية العالية، بل ويجعله غير منطقي في بنائه وبُنيته. ولكن مع محاولة فك رموز ما أراد الشاعر الإشارة إليه من خلال الرمز، تعود للأبيات منطقيتها، وتبرز قوتها ومعانيها ورقتها وصورها الفنية المدهشة.

يقول الشاعر:

ونا موّال ما نكسب شَطور *** ولا نقّاص، هاويها اخيا

نكسب غير ربّاية اضيور *** لكل مِعباس ما فيها اعيا

عبسها فاح تفويح البخور *** حَجَل والطوق ما فيها طزا

لا تنباع لا تاكل خفور *** وع الحيضان ميلودة جزا

إتمد بعَصِر وتحوش بسحور *** وليفة عز ديداحة خلا

أتمد أتحوش ما تخشى أنمور *** ولا ترتاب من سبع الخلا

لا تحتاج من جالم أطقور *** ولا رعيان يرعوا بالكرا

شهيرة وسم مِذّراه وأشبور *** وقطش وشرك وأرويجل رقا

ونا والخال في كل أمحضور *** إلها رعيان روّادة مرا

وما من فج في أجنابه أطيور *** ناشت فيه نوّار العفا

واحد جر فأولها أجرور *** ولآخر عز في آخرها لفا

وخِتم الخال في الصخر محفور *** نقيشة رسم من مرقس بقا
أحراش الرعي واراه البذور *** مع لاركان دارلّها بنا
حرثها كيف تهطيله أيثور *** إحدود الكسب وإحدود المنا
وخَتم القول ما فوق الحكور *** على العدنان من مية تلا
صلاةً كِل ما لاح الفجور *** وعسعس ليل بسكون امتلا
إبطول الدهر إل نفّخة الصور *** بالتسليم متبوعة إخطا
انتهت

ومن الانطباع الأول، يعتقدُ السامعُ أن الشاعر يتحدث عن الأنعامِ، نوقًا كانت أم أغنام، ولكن مع التدقيق في النص نجد تناقضات تدحض هذا التأويل وتنسفه، ونجد وصفًا لا يتفق مع طبيعة النوق ولا الأغنام. كعدم حاجتها لراعي، وعدم حاجتها لجز الصوف، ومواعيد الرعي المخالفة للمألوف، وبناء جدران حول المراعي الواسعة، وغيرها من التناقضات التي بذرها الشاعر بعنايةٍ في النص؛ ليؤكد أن المقصود من قصيدته ليس كما هو ظاهر حرفيًا.

ولنبدأ تحليل الأبيات بالتدريج.

1. ونا موّال ما نكسب شَطور *** ولا نقّاص، هاويها اخيا

الشاعر حسم المسألة من وجهة نظرنا في أول بيتِ من أبيات موضوعها فقال: نا موّال، أي أنا ممول بمعنى - مالك - كافل - صاحب للمال والأغنام - وكسّابها، ولم يستخدم الشاعر أي مصطلح آخر من المصطلحات القوية التي تدل على الامتلاك مثل "نا ملاّك" - أو "نا قنّاي" - أو "نا كسّاب" – "كفّال" - وكلها على نفس الوزن الموسيقي الذي لن يكسر موسيقى البيت. لماذا تجاهل الشاعر كل هذه المفردات واختار بعناية مصطلح موّال؟

الجواب الظاهر: أن مصطلح موّال يرتبط بالشعر لغةً؛ ويقصد به الشاعر الذي يبرع في تمويل أو شحن أشعاره بالمفردات والمعاني القيمة وليس مجرد مالك لها.

فالشاعر ترك مفتاحًا لما أراد الحديث عنه في أول كلمة من أول بيت في فقرته. ثم يقول "ما نكسب شطور"، ومصطلح شطور معلوم أنه يعني في البادية البهيمة التي لديها علّة في إحدى ثدييها، لا تستطيع الإرضاع إلا من ثدي واحد، وهي بهيمة معيوبة بعيب ظاهر. ولكنه أيضًا يعني في اللغة؛ الناقة الصغيرة المفصولة عن أمها.

والشاعر يقصد بالشطور هنا؛ الأبيات الشعرية والقصائد التي بها عيوب ظاهرة. وكأنه أراد أن يقول: أنا شاعر لا أكتب قصيدة بها عيوب ظاهرة تعيبها، كالعيب الظاهر في ثدي البهيمة. ولا مجرد مالك للشعر يستطيع نظم القصيدة؛ بل أنا موّال أمول شعري وقصائدي بسخاء ولا أبخل عليه؛ فلا تجد به ضعفًا ولا عيبًا ظاهرًا ينتقص منه.

وإن كان المعنى العام هو المرجح عندي من قصد الشاعر من مصطلح شطور – وهو الفصيل من الإبل بشكل عام؛ لأنه قال بعدها "لا نقّاص" أي أنني لا أكسب الشطور ولا أنقصها. فلو كان يقصد أنه لا يكسب الشطور مريضة الثدي فما الذي ينقصه منها بعد عِلّتها؟

وأرى أن البيت يُفهم هكذا: "لا أكسب الإبل الصغيرة أو المريضة، ولا أخسرها، أنا مجرد هاوٍ لها". ويقصد هنا أن هذه القصيدة ليست مدحًا في الإبل ولا انتقاصًا منها، ولكن استخدامه للإبل كرمز فقط لأنه يحبها. ومع باقي الأبيات يتضح أن الشاعر يقصد أبياته الشعرية وقصائده، ويمدحها بترميز جميل.

2. نكسب غير ربّاية اضيور *** لكل معباس ما فيها أعيا

الضيور مصطلح فضفاض؛ يقصد به في البادية الناقة كثيرة الحليب السخية التي تكفي ولدها بحليبها.

وتحن على غيره من الصغار وترضعهم. ويعني أيضًا الشدة التي تولّد القوة.
فأي المعنيين قصد الشاعر؟
ومن تحليل استخدام الشاعر لمصطلح "إربّاية" قبل الضيور يمكننا الجزم أن الشاعر برع في ترك كل الاحتمالين واردًا ومنتجًا في نصه. فهو لم يقل إنه يكسب الناقة السخية، بل قال إنه يكسب - فقط - ما تربيه الناقة السخية، وهو بلا شك؛ فصيل صغير، سمين، قوي؛ تمت رعايته منذ صغره، وإرضاعه من ناقة سخية، كريمة، حنونة، كثيرة الحليب.
ويحتمل أيضًا توظيف معنى الضيور العام، وهي الشدائد التي تولد الحكمة والمواعظ والخبرات. وفي كلا الاحتمالين؛ يبقى المعنى المقصود واحدًا؛ فالشاعر أراد أن يقول إن ما يكسبه ويقصده من قصيدته؛ ثري، سخي، غير منقوصٍ ولا يشوبه عيب، قد تولّد من خبرات الشدائد القوية، كثيرة الحليب، السخية.
وينتقل الشاعر في الشطر الثاني من بيته؛ لصفةٍ جديدة من صفات ما يقصده؛ وهي أنه لا يضر من يقربه، وهذا ينفي احتمال قصده للنحل الذي يهاجم كل من يقترب من عسله أو خليته ويلدغه.
فذلك الذي يكسبه الشاعر؛ لا يُعيّي المِعباس - والمعباس هو الذي تضره رائحة الأنعام ويستاء منها - فيقول الشاعر إن رائحة ما يكسبه هو؛ لا يوجد فيها ضرر للمعباس، في إشارة أخرى أن ما يتحدث عنه ليس غنمًا، ولا إبلًا، فمهما كانت تلك الأنعام نظيفة؛ ومرعاها نظيف؛ فلا بد أن تكون لها رائحة روث.
وأراه أراد المعنى العام للمعباس – الذي يُرد لغويًا للعبس - لا العبوس - والعبس هو الاستياء بشكل عام، وليس فقط من جراء الرائحة - والشخص العابس هو المستاء.
فالشاعر أراد أن يقول: إن أشعاره قوية، ولدت من رحم الشدائد السخية، ولا تزيد هم الهموم المستاء العابس ولا يعييه سماعها، فما بالك بغيره؟ ويرمز هنا للطافة شعره وحكمته.

وعند التأكد من كل تلك الإشارات التي وضحت قصد الشاعر بحرفية ترميزية رائعة ومتقنة؛ نتابع باقي الأبيات سريعًا في تحليل لقصد الشاعر دون التعويل كثيرًا على المعنى الحرفي:

3. عبسها فاح تفويح البخور *** حجل والطوق ما فيها طزا

يستكمل الشاعر وصف أشعاره؛ فيقول إن حتى معانيها القاسية، لطيفة مثل رائحة البخور، وليست كرائحة الإبل والأغنام، ولا يجمعها معها أي شيء، في تأكيد جديد أنها ليست أنعامًا.

وربما صورة دخان البخور هنا هي التي جعلت البعض يفسر مقصد الشاعر بأنه يصف النحل، ولكن هذا المعنى لا يستقيم مع الواقع، فالدخان يشعله المُربي لتجنب لدغ النحل، لا العكس.

4. لا تباع لا تاكل خفور *** وع الحيضان ميلوده جزا

لا تباع ولا تأكل بالخداع والغدر، عزيزة ثرية مولدة على الأحواض؛ التي تغنيها عن الأجر والجزاء.

الخفور أيضًا له عدة معاني – الخداع والغدر - ويفسر أيضًا بمعنى العشب اليابس، والمعنى الأول أنسب للنص بعدما تبين لنا المقصود من الأبيات، وأنها ليست غنمًا ولا إبلًا ولا نحلًا، لأنها كلها تباع وتشترى ولا عيب في ذلك، بل إن مفردة ميلوده استبعدت النحل والنمل وكل ما لا يلد.

5. أتمد بعصر وتحوش بسحور *** وليفة عز ديداحة خلا

تخرج عصرًا وتعود في السحر، معتادة على العز، تكبر وتتعظم من تلقاء نفسها، غير متأثرة بغيرها، تعشق الخلوات. فالشاعر يؤكد مقصده لأن تلك المواعيد ليست منطقية للرعي، بل هي المواعيد المناسبة لنسج الشعر والأمسيات الشعرية، وخلوات النظم.

6. أتمد أتحوش ما تخشى أنمور *** ولا ترتاب من سبع الخلا

تخرج وتعود بحرية، لا تخشى الضواري، والضواري رمز لكل طاغية أو ظالم. ومعلوم أيضًا أن الأنعام تخشى الضواري بفطرتها.

7. لا تحتاج من جالم أطقور *** ولا رعيان يرعوا بالكرا

لا تحتاج من يعيد صياغتها أو يحذف منها، (جز الصوف) ولا من ينشرها أو يشيد بها بأجر. (الكرا) - ولا توجد أنعام تقوى على العيش بلا جز صوف ولا راعي يهدي سبلها ويسقيها ويعلفها.

8. شهيرة وسم مذراه وأشبور *** وقطش وشرك وأرويجل رقا

شهيرة السمة، مميزة، لا تشبه غيرها، والمذراة والشبور وباقي أشكال السيمة يقصد بها الحروف.

والسيمة – هي علامة مميزة لكل قبيلة تطبعها على أنعامها. - والعلامات الفرعية تسمى عزيلة. ومن المعلوم أن المذراة هي سيمة قبيلة البراعصة – وقد تكون بقية العلامات المذكورة عزائل لبيت الشاعر وعائلته. وهو هنا يريد أن يقول إن شعره له طابع خاص مميز لا يشبه غيره – لدرجة أن كل من يراه أو يسمعه يعرف صاحبه.

9. ونا والخال في كل أمحضور *** إلها رعيان روّادة مرا

أنا وخالي في كل محفل رعاة لها، نسقيها حتى تروى، ويبدو أن خال الشاعر أيضًا شاعر كبير مثله، ويرافقه محافل الشعر، ويمدح الشاعر هنا شعر خاله. فسر البعض الخال - بقرين يتبع الشاعر - وفسره آخرون بالخيال الحاضر وملكة الشعر، والتفسير الأخير أروع وأجمل لأنه اشتق من جوف الشاعر شاعرًا آخر يستحضره ويرافقه ويمدحه.

10. وما من فج في أجنابه أطيور *** ناشت فيه نوّار العفا

يصف أشعاره وأشعار خاله في المحافل؛ بأنها رياض على جوانبها الطير وفرش الزهر كل أراضيها.

11. واحد جر فأولها جرور *** ولآخر عز في آخرها لفا

إذا بدأ أحدهما في أول الأمسية بأشعاره الكثيرة التي شبهها بالقافلة التي تجر، فيتأخر الثاني لآخر الأمسية ثم يختمها بأُلفة،

وكأنه يقول إنه لا غيرة شعراء بينهما، فلو بدأت أنا الأمسية وأطلت،

سيختمها خالي دون ضجر، والعكس صحيح، وهذا دليل على كثرة أشعاره وأشعار خاله والعلاقة الطيبة بينهما. هذا لو سلمنا للمعنى الحرفي للخال والذي أراه بعيدًا، فالشاعر هنا خلق ازدواجية مبهرة لقريحته الشعرية وسلّم بها تسليمًا حتى جسّدها كواقع ملموس.

12. وختم الخال في الصخر أمحفور *** نقيشة رسم من مرقس بقا

وشعر خالي أو - خيالي - قوي لدرجة أنه يكتب على الصخور، شعر ورثه عن جده امرؤ القيس، فالقبائل القيسية يشار إليها بلقب القبائل المرقسية، وهنا يستعرض الشاعر ثقافته واطلاعه على التاريخ العربي ومسميات القبائل القديمة وتمسكه بأصوله. وربما قصد الشاعر واديًا أثريًا في الجبل الأخضر يسمى وادي مرقس مشهور بنقوشه القديمة، وكلا الاحتمالين يعطيان نفس النتيجة.

13. أحراش الرعي واراه البذور *** مع لأركان دارلها بنا

يصف كل بيت من أبيات الشعر، بأنه مبذور بالمعاني ومبني بعناية.

14. حرثها كيف تهطيله يثور *** إحدود الكسب وإحدود المنا

يصف أبيات الشعر بأنها كالأرض التي تحرث جيدًا عندما تهطل الأفكار، كي تنبت ثمار الشعر غزيرة وممتلئة السنابل. وهذه هي قمة متعة الشاعر وكل ما يتمناه.

ولابد أن نتوقف قليلًا عند هذا التشبيه؛ فقمة متعة المزارع هي بحصاد المحصول، لا بمجرد حرث الأرض بعد هطول المطر.

وكأن الشاعر هنا أراد أن يقول: إن قمة متعته عندما تهطل الأفكار ويحرث أبيات قصيدته بعناية، لا عندما تنتج ثمارها، فهو يكتب الشعر لنفسه ولمتعته لا ليعجب به الآخرون، وأنه يستمتع بالبذر والحرث حد متعته، ويترك الثمار لغيره لأنه لا يحتاجها.

15. وختم القول ما فوق الحكور *** على العدنان من مية تلا

وفي الختام، يتلو ويصلي ويقول ما يفوق معيار ما يقوله مائة غيره من الشعراء، في صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم.

16.صلاة (ن) كل ما لاح الفجور **** وعسعس ليل بسكون امتلا

صلوات مستمرة وممتدة في كل فجر، وفي كل ليلة

17.إبطول الدهر إل نفخة الصور **** بالتسليم متبوعة إخطا

صلوات عدد طول الدهر منذ بدأ الخلق إلى أن ينفخ في الصور، ويتبع خُطاها بالتسليم..

..قصيدة غاية في الروعة والإتقان، استخدم الشاعر فيها مفردات اللغة الفصيحة في كل بيت تقريبا من أبيات القصيدة، اختارها بعناية بالغة كأنه يضع امتحانا صعبا في اللغة، تلك المفردات التي لم تتواتر على ألسنة هذا الزمان وتحتاج للرجوع للمعاجم كي تصل لمعانيها، أو السفر عبر الصحاري وصولا لبوادي لم يؤثر التطور على ألسنتها.

اختار الشاعر مفردة موّال بتشديد الواو،

وكذلك اختار مفردة شطور،

ومن الكلمات الفصيحة الأصل في النص، غريبة الاستخدام في اللهجة، أو نادرة، والتي لو سألت عموم الناس عن معانيها في الغالب لم يعرفوها، أو على الأقل لا يستخدموها في أحاديثهم اليومية.

الكلمات التالية.

ضيور - طزا - خفور - ديداحة - مرا - ناشت - مرقس - أحراش - حكور -عسعس

. وفي النهاية، المعنى في بطن الشاعر، والشعر المرموز يقرأ بفهم القارئ، وكلما تعددت القراءات كان الشعر أجود..وكلما كان المعنى بعيدا عن ظاهره كان الشعر أقوى وأبلغ وأفضل.

وهذا ما فعله الرائع مراد البرعصي بأشعاره. تحية تقدير لهذا الشاعر العملاق وكل شعراء وأدباء ليبيا الكبار، أهل البلاغة وأساتذة الترميز، وعباقرة التكثيف، الذي يتفردون بمثل هذا الفن ويتميزون به عن غيرهم ، في ألوان شعرية عديدة ومميزة كـغنّاوة العلم ، القذّاره ، الشتّاوه وغيرها من الألوان الفنية المتقنة..

منعم لعبيدي

سكندريات

عيد وحيده



انطلاقًا من إيمان الدولة المصرية بقضية العدالة الاجتماعية وإعادة توزيع الدعم الحكومي ليصل إلى مستحقيه الفعليين، تضع برنامجي "تكافل وكرامة" على رأس أولوياتها لدعم الفئات الأكثر فقرًا وأسر محدودي الدخل كجزء أصيل من شبكة الحماية الاجتماعية. والمتتبع لخريطة الحماية الاجتماعية يجد أن هذين البرنامجين ساهما بشكل فاعل وقوي في تحقيق عدة أهداف اقتصادية واجتماعية وإنسانية.

البرنامج الأول، وهو "تكافل"، موجه إلى الأسر التي لديها أطفال ملتحقون بمراحل التعليم المختلفة حتى المرحلة الثانوية، أو لديها صغار يحتاجون للرعاية والمتابعة الصحية. أما البرنامج الثاني، وهو "كرامة"، فهو موجه إلى فئة كبار السن فوق 65 عامًا الذين لا يقدرون على العمل وليس لهم مصادر دخل ثابتة، أو المعاقين إعاقات تمنعهم من العمل والذين أيضًا لا يملكون دخلًا ثابتًا.

بالفعل، استطاعت الدولة المصرية محاصرة الفقر في المحافظات، فضلاً عن تحقيق عدة إيجابيات منها التقليل من معدلات التسرب من التعليم، ومساعدة الأسر الفقيرة على المتابعة الصحية لأطفالهم، وكذلك توفير الحماية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن فوق الـ65 عامًا من خلال توفير احتياجاتهم الضرورية. بل حققت هذه البرامج فائدة مهمة يجب وضعها في الاعتبار وعدم تجاهلها، وهي قطع الطريق على الجماعات المتأسلمة من استغلال عوز هذه الفئات، وخاصة الأرامل والأيتام والفئات المهمشة كما كان يحدث في السابق.

لكن مع اتساع رقعة المستفيدين من هذه البرامج، استطاعت الدولة أن تحميهم أولاً من هذا الاستغلال، ومن ناحية أخرى استطاعت أن تمد يد العون لهذه الأسر بطرق محترمة وآدمية مما يعزز المواطنة والانتماء

لديهم ويعكس حرص الدولة على تطبيق مبادئ حقوق الإنسان والتي على رأسها القضاء على الفقر والعوز.

إلا أن هناك بعض السلبيات وسط نجاحات هائلة يجب تداركها فورًا، خاصة فيما يتعلق بالباحث أو البحث الاجتماعي، لأنه بيت القصيد في المنظومة كلها. فهو صاحب قرار المنح والمنع، وهو من يطبق المعايير والشروط ويرى مدى صحة بيانات المتقدمين. فبفساده تحرم أسر كثيرة من الدعم ويذهب إلى غير مستحقيه. معظم الشكاوى تتعلق بعمله وأمانته، لذا لابد أن يكون هناك آلية واضحة لعمله حتى لا تسيطر الأهواء ويتحقق الهدف من هذه البرامج التي تبذل جهودًا مضنية لنجاحها.

عيد وحيده

وصف الرجاجيل



أ. د.

إبراهيم العايش

العفو وصف الرجاجيل ••

اللي ينظروا للبعيدة **

يستاهلوا مدح التباجيل ••

وما ينطروا في نقيدة **

دليل كيف نجم سهيل ••

اصحاب النفوس الزهيدة **

للحق ما يعرفوا تبديل ••

ع الباطل عقولهم عنيدة **

هاذوم رمز كل جيل ••

امورثين الافعال الحميدة **

هاذوم عدالة الميل ••

هاذوم ركن المديدة **

هاذوم الكرام المحاميل ••

هاذوم رفقتهم سعيدة **

اجواد من منسب نبيل ••

كيف الولد كيف سيده **

ع الفزعة ايجوا معاجيل ••

ومفتاح الكرم دوم ف ايده **

هاذوم للطرقي سبيل ••

هاذوم للغازي غديدة **

في سوق البلي مهاييل ••

ايجوجي رواد صيده **

اللي كسبهم الشول والخيل ••

وسامة الخرص ع الجريدة **

يا الله يا العالي الجليل ••

يا حافظ الكتاب والعقيدة **

تحفظهم دروب ودليل ••

اصحاب النفوس المجيدة **

وختام قولنا ف التهاليل ••

علي خيار العرب والقصيدة **

انصلي علي نور كل جيل ••

صاحب السيرة الرشيدة **

أ. د . إبراهيم العايش

حكاوي هلنا

سوء الظن فـ الغالب حرام
و حسن الظن خلَّانا مضاحك



في حياتك وتعاملك مع الناس، حتقابل مواقف تكتشف فيها أن في ناس قريبين منك وتحسابهم يحبوك، ولكن هم العكس. مواقف واجد كان المفروض تلقى فيها المعروف والخير اللي انت درته معاهم ينردلك، بس ماتلقاش إلا النكران وقلة الأصل، خاصة من ناس ماشافوا منك إلا كل الخير.

الغناوة تقول: "القدر في قليل الخير ** كي بلاش كي دورك لهن".

تقعد تسأل في روحك: كنهم الناس معاد يرحمو ولا يثمر فيهم؟ كانك تنفخ في قربة مشروطة، تدير ما تدير ما يثمرش. تقول وبينك وبين نفسك: انبطل نعامل بأصلي ونعاملهم بالمثل، ولا نعاملهم بالأصل لعند يقعدوا بنادمين ورجالة.

وفي الواقع، ماحد يتعلم الأصول، وحتخسر نفسيتك ووقتك، وهم حيقعدوا يديروا في اللي تربوا عليه. ولولين يقولوا: "كل حد يدير بأصله".

ولأنك أصيل وربة اجواد ومعدنك نظيف، تقعد تبرر مواقفهم مرة، مرتين، ثلاثة، وعشرة.

لعند تصيرلك سدة النية وتقول: "ساد ما جاني"، وتبدا تغربل من حياتك واحد وراه الثاني بمبدأ "اللي يمشي يشد رحيله (طريق بوي)"، وتصغر في عينك دائرة الأصحاب والمعارف.

الدنيا هذه توريك حاجات وعلايل وقهاير واجد.

وكلما تكبر، كلما تقل دائرة الناس، يطيح الخبيث والمنافق واللي داير روحه يحبك وهو عنده فيك مصلحة، واللي ياكل ويشرب معاك بعدها ينكر، واللي تدير فيه خير يجيك منه شر. وياما وياما دوبينك عايش، وانت كل يوم تتعلم وتكتشف بلاوي سود.

وعلى رأي حياة بوي قال: "الحي دابينه حي وهو ينظر".

وكيما قال سعد الجويفي:

سوء الظن في الغالب حرام،

وحسن الظن خلانا مضاحك.

سليمة لعبيدي